مقدمة

نقدم الى القراء الكتاب الثالث من « ادباء العرب » يضم بين دفتيه أدب الاندلس، وعصر الانبعاث، مع المامة بعصر الانحطاط صلة لسلسلة الابحاث. وقصرنا البحث في الادب الاندلسي على فنون الشعر والنثر وما كان لهما من خصائص مشتركة او منفردة، ولم نعرض لحياة الشعراء والكتاب ودرس آثارهم تفادياً من ان يضخم هذا المؤلف الذي وضعناه خصوصاً للتدريس. وكذلك رأينا ان نجتزئ بنفر من أدباء عصر الانبعاث لان الخطة التي اخذنا بها انفسنا، ان نوسع العصور والادباء درساً وتحليلاً، تضطرنا الى الاكتفاء بقدر محدود من الشعراء والكتاب، راعينا في اختيارهم نظام البكالوريا تسهيلاً على الطلاب.

ولم نتناول بالدرس والتحليل ادبياً في الاحياء، لان الحكم على الحي لا يخلو، في ظننا، من تسرع وشطط. غير اننا ذكرنا طائفة منهم في اثناء كلامنا على ميزات الشعر والنثر، واستشهدنا باقوال بعضهم، وما ذكرنا الا من اولئك الذين نشأ ادبهم قبل الحرب العامة. واما الادباء الاحداث فآثرنا ان نقصر الكلام على تبيان نواحي أدبهم اجمالاً. والمستقبل كفيل بذكر من كتب له البقاء، سواء كان من شيوخ الادب او من فتيانه.

وكتابنا هذا آخر اجزاء « ادباء العرب » نختتم به تلك السلسلة المتصلة الاسباب من الجاهلية الى عصر الانبعاث؛ والحمد لله اولاً وآخراً.

بطرس البستاني

بيروت في ١٤ كانون الثاني سنة ١٩٣٧